رابط المادة على منصة باحث

21 - شرح البراهين العقلية على وحدانية الرب ووجوه كماله الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فصل ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وصدق رسله - 00:00:00

ان الرسل كلهم وخصوصا امامهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءوا بالحق النافع فاخبارهم كلها حق وصدق واحكامهم كلها حق وعدل وحكمة فلم يبق حق الا جاءوا به وبينوه وحثوا الخلق عليه - 00:00:22

ولا باطل الا وضحوه وحذروا الخلق عنه وهذا الاصل متفق عليه بين جميع المعترفين بالنبوات اعترافا صحيحا فمن ادعى عقلا ومعقولا يناقض هذا الاصل الذي جاءت به الرسل عرفنا يقينا ان معقوله فاسد - 00:00:44

وان دعواه باطلة فان العقل الصحيح لا يخالف الحق الصريح ومما يوضح هذا ويؤيده ان الحق الذي جاءت به الرسل خبرا وحكما حق واضح معلوم معصوم لا ينقسم الى محمود ومذموم بل كله حق محمود. واما من واما ما ادعاه المخالفون للرسل من المعقولات - 00:01:05

فانهم يعتمدون على المعقولات التي تنقسم الى حق وباطل. ومحمود ومذموم باتفاق العقلاء واهلها مع ذلك متباينون تباينا عظيما كل طائفة لها معقولات تنصرها وتقدح في معقولات غيرهم وهم في خبط وخلط وخلاف لا ينضبط - 00:01:31

قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج فهل اتباع هؤلاء الضالين المتخبطين او لا؟ فهل اتباع هؤلاء الضالين الجاهلين المتخبطين؟ اولى من اتباع الله الذين هم اعلم الخلق واهدى الخلق واصدق الخلق وافضل الخلق واعلاهم في كل صفة كمال - 00:01:55

وقد سلموا من كل نقص وعيب وعثرة وقد عصموا في اقوالهم وافعالهم. وقد انزلت عليهم الكتب العظيمة من الرب العظيم. التي هي مادة الهدى ومن الرحمة والخير والرشد والنور واصل السعادة والفلاح. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا برهان اخر من براهين الوحدانية ودلائل صدق الرسل عليهم صلوات الله وسلامه الا وهو النظر - 00:02:46

فيما بعثوا به والتأمل فيما يدعونا العباد اليه فان من ينظر ويتأمل فيما جاءت به الرسل وما دعت اليه الرسل نظر انصاف وعدل يتبين له ان الذي جاءوا به كله حق - 00:03:08

وكله هدى وكله صلاح وايضا كله متجانس يؤيد بعضه بعضا ليس في دعوتهم تعارض او تناقض او التراب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن هذا الهدى الذي جاءوا به هو من الله وحي منزل - 00:03:35

انزله رب العالمين صلاحا للعباد ولهذا فهو معصوم من الخطأ او معصوم من الاضطراب والتناقض فهو هدى كله وحق كله وصلاح كله وفيه الفلاح كله الحاصل ان هذا النظر هذا النظر في - 00:04:01

هذا الذي جاءت به الرسل عليه الصلاة والسلام يهدي المتأمل الى الاقرار بصدقهم ووحدانية من ارسلهم سبحانه وتعالى مقابل ذلك اذا نظر ما عند الناس مما يخالف الوحي مما هو مما هو من نتاج عقولهم - 00:04:27

واختراع اذهانهم يجد ان فيه الاضطراب وفيه التناقض وفيه التعارض وفيه الخلل وفيه النقص وفيه الحق وفيه الباطل اما الذي جاءت به الرسل كله حق ولا تناقض فيه كله هدى - 00:05:00
لا ظلال فيه لكن اذا نظر الى ما عند الناس مما يخالف ما جاءت به الرسل فانه يجد فيه التناقض والحق والباطل الهدى والضلال الفساد والصلاح والسبب في ذلك انه مقترح العقول ونتاج العقول - 00:05:24
واذا نظر الانسان في العقول عقول الناس يجد انها متفاوتة مثل ما قال الشيخ واهلها مع ذلك متباينون تباينا عظيما لان عقول الناس ليست عقلا واحدا ولو كان المعول في معرفة الحق على العقول - 00:05:53
يأتي سؤال في هذا الموطن كبير جدا اذا كان المعول على العقل فعقل من عقل من من الناس ليسوا على عقل واحد ليسوا على رأي واحد لو قيل ان المعول العقل - 00:06:16
والمرد بمعرفة الهدى والحق الى العقل نفسه فعقل من هذا الذي يكون المعول عليه وقيل على العقول كلها فهي متناقضة هذا يثبت ولا ينفي هذا يقول هذا حق والاخر يقول هذا باطل. هذا يقول صلاح وهذا يقول فساد - 00:06:33
فهي عقول متفاوتة قديما قال العلماء لو كانت الاهواء هوى واحدا لقيل انه الحق ولك ايضا ان تقول لو كانت العقول عقلا واحدا لقيل انه الحق لكنها عقول اراء مختلفة - 00:06:53
فان قيل الحق فيما جاء به العقل يقال عقل من من هو الذي يكون حتى لو قيل مثلا كبار الحكماء عقل كبار الحكماء كبار الحكما متناقضون وهذا يرد على هذا وهذا يخطئ ذا - 00:07:13
وليسوا على على وتيرة واحدة حتى ان الحكماء يتخرج عليهم من تلاميذهم من يرد عليهم من تلاميذه من يرد عليهم ويخطئهم في اشياء يتبين انهم مخطئون فيها اما الوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى فهو - 00:07:31
وحي معصوم ولهذا ينبغي ان يعلم ان باب الهدى مرده الى التسليم التام للوحي مرده الى التسليم التام للوحي المنزل من الله والا نخضع الوحي المنزل لعقولنا جدلا وخصومة مرة رجل - 00:07:53
جاء الى الامام ما لك واراد ان يتناظر معه فقال له مالك رحمه الله ان غلبتك قال اتبعك قال وان غلبتني قد تتبعني قال وان جاء شخص ثالث غلبنا قال نتبعه - 00:08:18
قال يا هذا الدين ليس لمن غلب. ليس في المسألة الدين ليس لمن غلب. قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله اذا هذا ضياع الدين فحقيقة الدين والتدين ان ان يسلم المرء - 00:08:39
تسليما تاما للوحي ولا يرده بعقل ولا برأي ولا بمنطق ولا بفلسفة ولا بغير ذلك وانما يسلم تسليما تاما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - 00:09:00
من امرهم ثم ايظا الشيخ اشار الى امر وهو ان هذه هذه العقول حقيقتها انها في امر مريج طالما انها مخالفة للوحي معارضا للوحي فهي في امر مريج وفي خبط - 00:09:20
وخلط وضياع مثل ما قال الله سبحانه وتعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم ما النتيجة فهم في امر مريج وهذه سبحان الله نتيجة يحصلها كل مكذب للحظ كل مكذب للحق - 00:09:39
يصبح في امر مريج امر مختلط ملتبس في تخبط في ظياع لا يمكن ان يسلم له دينه لا يمكن ان يستقيم له امره الا اذا سلم للحق واذعن للوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى. ثم ايظا الشيخ ايظا ينبه على امر - 00:10:00
يقول عندما ننظر النظر الاول الذي هو عصمة ما جاء به الرسل وسلامته وكمال الرسل ايضا في في انفسهم وفي بلاغهم لدين الله وننظر في العقول والاراء وتفاوتها وتباينها يقول فهل اتباع هؤلاء الضالين الجاهلين المتخبطين الذين هم في امر مريج اولى من اتباع الرسل - 00:10:22
اولى من اتباع الرسل الذين هم اعلم الخلق واعلى الخلق واهدى الخلق واصدق الخلق وافضل الخلق وقد سلموا من كل نقص وعيب وسلموا من العثرة لانهم لا ينطقون عن الهوى انما - 00:10:50

مهمتهم بلاغ كلام من ارسلهم وما على الرسول الا البلاغ نعم قال رحمه الله وقد نوع الله البراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به وانه الحق وما سواه ضلال - 00:11:09
وانه نور ورحمة وخير وما سواه ظلمات وشرور وفساد فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر ومستكبرا كان لم يسمعها. فبشره بعذاب اليم - 00:11:28
اما والله لقد وضحت السبل للسالكين وظهرت براهين الحق واياته للموقنين. وبان الهدى والنور وبان الهدى والنور وبان الهدى والنور اليقين للمستبصرين. وقامت الحجة على نعم يقول الشيخ ان الامر واضح - 00:11:50
النور واضح والهدى واظح والحق واظح والسبيل واظحة والحجة قائمة على المعاندين الامر واظح ولكن كما قال الله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نعم قال رحمه الله ولهذا كان جميع الاشقياء المخالفون للرسل يعترفون بانهم خالفوا الرسل وخالفوا العقل - 00:12:15
فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قف هنا وتأمل هذا كلام عظيم ختم به رحمه الله عظيم جدا الان هؤلاء الذين عارضوا الرسل بعقولهم - 00:12:44
ورأوا ان عندهم عقول ناضجة عقول تفهم وعقول مكتملة يزعمونها لانفسهم عارضوا بها ما جاءت به الرسل رسل الله يوم القيامة عرضوا بها رسول الله يوم القيامة ماذا يقولون هؤلاء الذين يدعون لانفسهم العقول التامة الراجحة التي عارضوا بها الرسل ماذا يقولون يوم القيامة - 00:13:05
لو كنا نسمع يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا يعترفون انهم ما كان عندهم عقول تعترفون يوم القيامة انهم فعلا ما كان عندهم عقول وفي الدنيا ماذا كانوا يقولون على انفسهم - 00:13:36
في الدنيا ماذا كانوا؟ يقولون عن انفسهم يوم القيامة يقول ما كنا نسمع ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فيعترفون يوم القيامة انهم لا عقل ولا نقل - 00:13:52
اتعرفون يوم القيامة انهم لا عقل ولا النقل عرظوه ولم يقبلوه والعقول التي كانوا يعظمونها في الدنيا ويزعمون انها ناضجة راجحة الى اخره يعترفون يوم القيامة انهم ما كان عندهم عقل - 00:14:06
خذ من هذا فائدة مهمة ان كل معارضا كل معارض لما جاءت به الرسل لا عقل له حتى وان زعم انه اعقل العقلاء كل معارض لما جاءت به الرسل مكذب لما جاءت به الرسل هو في الحقيقة لا عقل له - 00:14:25
وان زعم انه اعقل العقلاء واحكم الحكماء وان لم يسلم بذلك ويقر بذلك على نفسه في الدنيا سيقر بذلك يوم القيامة فيقول مع هؤلاء لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:14:46
فاعترفوا بذنبهم فقد لا يسلم في الدنيا قد يا يسلم ويرى انه هو هو شأنه معظم الى اخره لكن يوم القيامة سيعترف انه فعلا ما كان عنده عقل ولهذا كل مخالف لما جاءت به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لا عقل له - 00:15:10
نعم قال رحمه الله ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وغناه. وافتقار الخليقة كلها اليه. ما فطن الله عليه عباده وخصوصا خواص الخلق من الانبياء والرسل ائمة الهدى ومصابيح الدجى - 00:15:33
واهل العقول الوافية والالباب الرزينة الذين هم الطبقة العليا من الخلق فانهم فطروا على الاعتراف الكامل بوحدانية الله وانه المقصود المعبود في كل الاحوال وصار هذا الامر في قلوبهم اعظم الحقائق كلها واوضحها واجلاها - 00:15:52
وهي علوم بديهية ضرورية لا يمكن احدا دفعها وليس عند المنكر لذلك ما يدفع هذا العلم اليقيني والطريق البرهاني الا عدم علمه بذلك لفساد ادراكه واشتغاله بالعقائد الفاسدة واعراضه عن طلب الهدى. نعم هذا ايضا برهان اخر وهو - 00:16:13
آآ ما فطر الله عليه العباد مثل ما قال الله سبحانه وتعالى فطرة الله التي فطأ الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:16:35
وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن

دينهم. وايضا في الحديث الاخر قال كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او - 00:16:50
او يمجسانه فهذا من الشواهد شواهد الوحدانية ما فطرت عليه القلوب من التوحيد الاقرار والايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى فطرت على ذلك اما تفاصيل الايمان بالوحدانية فهذا لا يمكن ان يبلغ - 00:17:10
ويوصل اليه الا بالوحي الذي انزله الله على على رؤوسهم مثل ما قال الله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان هذه التفاصيل لابد فيها من وحي لكن القلوب جبلت وفطرت على الاعتراف وعلى - 00:17:34
على الوحدانية الايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى جبلت على ذلك فهذا من البراهين هذا من البراهين القائمة التي لا يمكن ان يعارضها شيء. نعم قال رحمه الله ومن المعلوم المتفق المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء. الفطرة هذا - 00:17:51
يعتبر دليل دائما تجد العلماء يستدلون على الامور الكبار يقول دل عليه الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة فطرة قوية جدا في دلالتها نعم قال رحمه الله ومن المعلوم المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء. اذا هؤلاء يقولون - 00:18:16
اعلم لنا به هذا ما عندنا به علم هذا اه مثلا يخالف العلم الذي نحن عليه يخالف ما نشأنا عليه هذا شيء جديد لا نعرفه فهنا قاعدة علمية مهمة عدم العلم بالشيء ليس من الشبهة في شيء - 00:18:41
عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء لان الاصل في الانسان ما هو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا لا تعلمون شيء هذا الاصل فيه فكيف يرد الحق بحجة ماذا - 00:19:00
انت من فين؟ انه لا علم له به هل احاط بالعلم كله؟ حتى يجعل رد الحق قاعدة رد الحق عدم العلم عدم العلم هو جهل فيه ليس عدم العلم هو جهل قائم فيه ليس مستندا يرد به - 00:19:18
ولهذا كثير من من الناس يرد الحق بلا علم لي بذلك ويرده وهل احاط بالعلم كله حتى يرد الحق بهذه الكلمة؟ هذه الكلمة التي عدم العلم بالشيء هذه ليست مستندا يتكئ عليه يرد به الحق - 00:19:35
فيقول الشيخ رحمه الله عدم العلم بالشيء ليس من الشبهة في شيء فضلا نعم فضلا عن ان يكون برهانا يدفع اقوى البراهين واجلها واصدقها من العالمين الموقنين. الشيخ يقول لا ينهض اصلا ان يكون شبهة - 00:19:59
لا ينهض اصلا ان يكون شبهة. فضلا ان يكون برهانا يرد به الحق فضلا ان يكون برهانا يرد هو اصلا عدم العلم هذا اصلا لا يصلح ان يكون شبهة تزاحم الحق - 00:20:18
فضلا ان يكون برهان يرد به الحق وهم يجعلونه برهانا هم يجعلونه برهانا يعني يرد كثير من الحق يقول لا علم لي به ولا نعرفه ولا يعرفه اباؤنا ولا الى اخره هذا ليس - 00:20:35
هذا الاسم مما يستند عليه ولا مما يعد برهانا ليرد به الحق الواضح نعم قال رحمه الله فضلا عن ان يكون برهانا يدفع اقوى البراهين واجلها واصدقها من العالمين الموقنين الذين هم اعظم الخلق علوما - 00:20:51
وابلغهم يقينا واصدقهم وابرهم عقولا واصفاهم افئدة فهذا اليقين في قلوب هؤلاء الذين هم سادات الاولين والاخرين لا يساويه ولا يقاربه شيء. الذين هم اعظم الذين هم اعظم الخلق علوما وابلغهم يقينا واصدقهم وابرهم عقولا واصفاهم افئدة. نعم - 00:21:10
فهذا اليقين في قلوب هؤلاء الذين هم سادات الاولين والاخرين لا يساويه ولا يقاربه شيء ولهذا قالت الرسل قالت الرسل لاممهم افي الله شك؟ وقال تعالى فباي حديث بعد الله - 00:21:38
اياته يؤمنون ويل لكل افاك اثيم. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها نعم هذا الذي جاءوا به يقين يقين وحدانية الله هذا يقين لا شك فيه ولهذا قالت الرسل لاممهم افي الله شك - 00:21:57
هذا استفهام انكاري بصفة منكارية اي هذا امر يقين لا شك فيه نعم وقال تعالى فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم - 00:22:17

ويصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم فهذا العلم اليقيني البديهي الضروري المتفق عليه بين اهل العلم واليقين. واعلى الخلق في كل صفة كمال المتفق عليه بين اهل العلم واليقين واعلى الخلق في كل صفة كمال وهو اكمل علم عندهم واوضحه واجلاه - 00:22:37

وممتنع ان يقاربه علم بشيء من الحقائق اليقينية اصلا فمن شك فيه او تردد فقد برهن على نفسه بالجهل والضلال والحمق وهو مكابرة واضحة والله الموفق. نعم يعني هذا الامر بلغ - 00:23:03

في في هذا الباب باب اليقين انه اعلى رتب اليقين وارفعها وآآ لا يمكن يعني يمتنع ان يقاربه علم بشيء من الحقائق اليقينية من الحقائق اليقينية اعلى ما يمكن ان يكون في في باب اليقين اليقين بوحدانية الله - 00:23:22

سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله ومن اعظم البراهين على ان الحق هو ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في جميع الحقائق الصحيحة النافعة الاجماع من جميع المسلمين ومن جميع من عرف حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:43

انه اعلم الخلق على الاطلاق بالله وبالحقائق النافعة. واعظمهم بيانا واوضحهم عبارة وافصحهم وانصحهم للخلق وهذه الامور اذا كملت وقد كملت على وجه الكمال التام في محمد صلى الله عليه وسلم بحيث لا يدانيه ولا يقاربه احد - 00:24:03

في العلم والبلاغة والنصح علم يقينا ضروريا ان جميع ما جاء به هو الحق الذي لا ريب فيه. نعم يعني هذه اوصاف قام اقفي اه في الرسول عليه الصلاة والسلام انه اعلم الخلق - 00:24:23

اعظمهم بيانا وانصحهم للخلق ثلاثة امور يعني في جملتها التي هي العلم والفصاحة والنصح او اعلم الخلق كما قال عليه الصلاة والسلام ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا وافصح الخلق اقدرهم على البيان الايضاح صلوات الله وسلامه عليه وبيان الامور واوتي جوامع - 00:24:42

وكان يقول الكلمة الوجيزة القليلة الالفاظ الجامعة المعاني الكثيرة حتى ان ان فصاحته بهرت العقول تجد اه حديثا واحدا لا يتجاوز في حروفه وكلماته السطر الواحد ثم يستنبط منها العلماء - 00:25:13

عشرات الفوائد هذا لا يوجد في اي كلام اخر فمن يتأمل هذه الفصاحة وكمال العلم وايضا النصح قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:25:41

فهذه الامور اذا اذا كملت وقد كملت على وجه الكمال التام في محمد عليه الصلاة والسلام العلم والفصاحة والنصح بحيث لا يدانيه ولا يقاربه احد لا في العلم ولا في البلاغة ولا في النصح علم يقينا ضروريا - 00:26:01

علما يقينا ضروريا ان جميع ما جاء به هو الحق الذي لا ريب فيه ولهذا من الاصول التي تعتمد في اقامة الحجة في هذا الباب هذه الامور الثلاثة ويستعملها احيانا بعض اهل العلم في باب المناظرة - 00:26:19

تقرير العلم والفصاحة آآ والنصح نعم قال رحمه الله لا سيما في باب التوحيد حتى في ابطال بعظ البدع حتى في ابطال بعظ البدع التي احدثها الناس يراد بهذه الطريقة - 00:26:35

هل هذا الامر الذي تقولونه هل بينه النبي صلى الله عليه وسلم او لم يبين ان كان بينة فهو موجود في سنته ان لم يبين هل علمه او لم يعلمه - 00:26:58

ان قلتم حق ولا يعلمه الرسول هذا طعن في ماذا علمه ثم ينتقل معهم ان كان عالمه يقول علمه مثلا هل هو قادر على بيانه او ليس قادرا؟ ان قالوا ليس لم يكن قادرا على بيانه هذا طعن فيه فصاحته وقدرته على البيان - 00:27:15

فان قالوا هو عالم به وقادر على بيانه ولم يبين هذا طعنه في ماذا في نصحه فهذا مما يستعمل هذه الامور الثلاثة مما تستعمل في رد كل باطل ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي العلم التام - 00:27:36

وآآ الفصاحة التامة والنصح التام صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله لا سيما في باب التوحيد وبيانه العظيم في ان الله في ان لله الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا - 00:27:56

التي تفرد بها وتوحد ولم يشاركه فيها مشارك وهذا وحده برهان كاف شاف لمن له ادنى عقل او القى السمع وهو شهيد. والتوحيد هو

زبدة دعوة الرسل اجمعين رسالتهم نعم - 00:28:15
قال رحمه الله فيا عجبا لمن يعارض ما جاء به هذا النبي العظيم الذي جاء بشريعة ما طرق العالم اعظم منها ولا اكمل ولا اصح باقوال الماديين الذين سفهت احلامهم وفسدت وفسدت عقولهم. هذا من فساد العقول وظياعها ان يعارض - 00:28:32
كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الذي هو اعلم الخلق وافصح الخلق وانصح الخلق صلوات الله وسلامه عليه بكلام الماديين او كلام الفلاسفة او كلام غيرهم فهذا هذا من فساد العقول ونقصها وظياعها. نعم - 00:28:53
قال رحمه الله واتضح ان جميع ما عارضوا به الاديان جهل وضلال ومكابرة صريحة وذلك معروف بالتتبع لجميع المسائل التي مرضوا فيها الرسل؟ نعم آآ من يتتبع المسائل على وجه التفصيل التي عرظ بها اهلها ما جاءت به الرسل يجد انها كلها ظلال - 00:29:15
انها كلها ظلال وانها كلها اتباع الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن من اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله نعم قال رحمه الله قال تعالى في حقهم وحق امثالهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم - 00:29:35
وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. هذي مصيبة هؤلاء يعني عندهم علم والمقصود بالعلم علوم يعني دنيوية واشياء من هذا القبيل فلما جاءت دعوة الرسل كابروا واخذوا يعارضون دعوة الرسل بهذه العلوم التي عندهم فرحوا بها - 00:30:03
اما في الطب او في الهندسة او في اشياء من هذا القبيل علوم دنيوية بحتة. ثم بهذه العلوم يصادمون الرسل الذين هم افصح الخلق واعلم الخلق وانصح الا الخلق فصارت علومهم وبالا عليهم - 00:30:24
صارت علومهم وبالا عليهم وسيدركون ذلك يوم القيامة طالما ان ان هذه العلوم يردون بها دعوة الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه صارت هذه العلوم وبالا صارت هذه العلوم وبالا على - 00:30:45
آآ على هؤلاء لكن من وفقه الله وحصل هذه العلوم واحسن الانتفاع بها واخضعها للمصالح والمنافع العامة واستسلم لله وسلم لله وخضع لله سبحانه وتعالى فهذا على خير. نعم نستأذنك الشيخ خالد نبي الشيخ ابو محمد يكمل قراءته - 00:31:08
والحاصل ان جميع الموجودات وجميع الحوادث والمعارف والحركات ادلة وبراهين على وحدانية رب الارض والسماوات من الذي انشأ المخلوقات من العدم من الذي دبر الامور وصرفها من الذي خلق السماوات والارض وحفظها بقدرته وامسكها - 00:31:36
من الذي خلق الادمي من نطفة فاذا هو خصيم مبين من الذي امات واحيا واسعد واشقى واهلك الامم الطاغية بانواع المثلات ونجى الرسل واتباعهم ان في ذلك لا عبرا وبراهين واضحات - 00:32:05
من الذي خلق الحب والنوى؟ وفجر الارض بالانهار والعيون اليس ذلك من اثار من يقول للشيء كن فيكون من الذي اعطى كل شيء خلقه اللائق به ثم هدى كل مخلوق الى مصالحه - 00:32:32
التي لا يصلح له سواها من الذي علم العلوم المتنوعة والفنون من الذي اخرج الثمار الرطبة من يابس الغصون من الذي احكم الاشياء بغاية الحكمة وكمال الانتظام واتقنها من الذي احسن كل شيء - 00:32:55
صنعه وشرع الشرائع وجعلها في غاية الهدى والصلاح واتقنها من الذي سير السحاب الموقرة بالمياه الموقرة الموقرة يعني المليئة المليئة. نعم بالمياه العظيمة فاصاب بها البلاد والعباد اليس ذلك الذي - 00:33:21
يعيد الخلق بعد موتهم الى يوم الحشر والتناد يا عجبا لنفوس تنكر الرب والبعث ما اضلها واعماها كيف لا تعترف بهذه القضية التي هي اعظم القضايا واوضحها واجلاها اله عظيم لم يزل الها - 00:33:46
وملك كبير ملكه لا يتناهى كمل العالمين برحمته ورزقه فلا يترك ذرة ولا ينساها يسمع انين المتنفين ويجيب اسئلة السائلين ويجود بمغفرته ورحمته على التائبين فنسألك يا الله باسمائك الحسنى واوصافك العليا - 00:34:12
ان ترزقنا ايمانا كاملا ويقينا صادقا وتنفعنا باياتك المسموعة واياتك المشهودة. الايات المسموعة القرآن والمشهودة هذا الكون من جبال وسماء وانهار واشجار وغير ذلك هذه كلها ايات دالة على عظمة الله سبحانه وتعالى والايات المسموعة المتلوة وحيه وكتابه - 00:34:41
وتنزيله سبحانه وتعالى نعم وتنفعنا باياتك المسموعة واياتك المشهودة واياتك الافقية واياتك النفسية. الايات الافقية والنفسية اليها

الاشارة في قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - 00:35:12
نعم. فانها براهين للموقنين وايات للمستبصرين وحجة على المعاندين والمكابرين ورحمة منك واحسانا على الخلق اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين امين امين. نعم اه نسأل الله عز وجل - 00:35:37
ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا اه طرفة عين انه تبارك وتعالى سمعوا الدعاء وهو اهل الرجاء هو حسبنا ونعم الوكيل. فهذا الكتاب آآ كما قدمت عظيم في بابه - 00:36:14
ويتمم الفائدة في هذا الكتاب كتابه الاخر الادلة القواطع البراهين في ابطال اصول الملحدين. وايضا كتاب نفيس جدا في بابه وباذن الله سبحانه وتعالى آآ نشرع في قراءته اعتبارا من الاحد - 00:36:42
القادم وغدا الخميس ينبه انه لا يوجد درس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:37:03
جزاك الله خيرا - 00:37:18